

أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية

دراسة ميدانية على عينة من المصارف والبنوك

*The impact of implementing IFRS 7 on the quality of accounting information
A field study on a sample of banks and banks*

أ.أحلام احمد محمد اسماعيل 1 ، أ.د. الهادي آدم محمد إبراهيم 2

1 كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان، ismaeelahlam3@gmail.com

2 كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان

تاريخ الاستلام: 2025/01/15 تاريخ القبول: 2025/01/24 تاريخ النشر: 2025/02/08

Abstract :

The study aimed to analyse the impact of IFRS7 implementation on the quality of accounting information in Sudanese banks.

The results showed a strong positive and statistically significant relationship between IFRS7 implementation and improving the quality of accounting information in terms of relevance, reliability, and comparability. The standard contributed to enhancing the relevance of information by providing data that is more relevant to users' needs, increasing its reliability by reducing errors and ambiguities, and improving comparability by providing a standardised financial disclosure framework that facilitates the comparison of data between banks and different time periods.

Keywords: AFRES7, Information Quality, Relevance, Reliability, Comparability.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك السودانية.

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق IFRS7 وتحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملائمة، الموثوقية، وقابلية المقارنة. حيث ساهم المعيار في تعزيز ملائمة المعلومات من خلال توفير بيانات أكثر صلة باحتياجات المستخدمين، وزيادة موثوقيتها عبر تقليل الأخطاء والغموض، وتحسين قابلية المقارنة من خلال توفير إطار موحد للإفصاح المالي يسهل مقارنة البيانات بين المصارف والفترات الزمنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: افرس7، جودة المعلومات، الملائمة، الموثوقية، قابلية المقارنة

مقدمة:

ظهر معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 كجزء من جهود مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) لتعزيز الشفافية والمصدقية في التقارير المالية، حيث تم إصداره رسميًا في عام 2005. يهدف المعيار إلى تحسين الإفصاح عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها في القوائم المالية، مما يوفر معلومات مفصلة تساعد المستخدمين على فهم المخاطر المالية واتخاذ قرارات رشيدة. و يُعتبر IFRS7 أحد المعايير الأساسية التي تعزز جودة المعلومات المالية من خلال توفير إطار موحد للإفصاح.

تُعتبر ملائمة المعلومات المحاسبية من الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المالية، حيث تشير إلى قدرة المعلومات على التأثير في قرارات المستخدمين من خلال توفير بيانات ذات صلة باحتياجاتهم. تطور مفهوم الملائمة مع تطور المعايير المحاسبية الدولية، حيث أصبحت المعلومات المحاسبية تُقَمَّ بناءً على قدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين في الوقت المناسب وبشكل دقيق. المعلومات الملائمة تساعد في تحسين عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستراتيجية، مما يجعلها عنصرًا حيويًا في تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة.

تمثل موثوقية المعلومات المحاسبية مدى قدرة المعلومات على أن تكون خالية من الأخطاء الجوهرية والتحيز، مما يسمح للمستخدمين بالاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. تطور هذا المفهوم مع تزايد الحاجة إلى تقارير مالية دقيقة وشفافة، خاصة في ظل الأزمات المالية التي كشفت عن نقاط ضعف في الإفصاح المالي. المعلومات الموثوقة تعزز من مصداقية التقارير المالية وتقلل من المخاطر المحتملة التي قد تواجه المستخدمين.

تشير قابلية المقارنة إلى قدرة المعلومات المحاسبية على أن تكون متسقة عبر الفترات الزمنية المختلفة وبين الشركات المتنافسة، مما يسهل عملية التحليل المالي المقارن. تطور هذا المفهوم مع انتشار المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، حيث أصبحت المقارنة بين الأداء المالي للمصارف ممكنة بفضل الإطار الموحد الذي توفره هذه المعايير. المعلومات القابلة للمقارنة تعزز من قدرة المستخدمين على تقييم الأداء المالي وتوجيه الاستثمارات بشكل أكثر فعالية.

في ضوء ما سبق يعد تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 أداة مهمة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تعزيز ملائمتها وموثوقيتها وقابليتها للمقارنة. حيث يوفر المعيار إطار موحد للإفصاح عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها، مما يعزز من شفافية التقارير المالية وثقة المستخدمين فيها. هذا الأثر الإيجابي يعكس أهمية تطبيق IFRS7 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية.

1. مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجهها المصارف والبنوك السودانية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، خاصة في ظل التغيرات المستمرة في البيئة المالية والمخاطر المرتبطة بالأدوات المالية. حيث تشير الدراسات السابقة إلى وجود فجوة في فهم أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 على جودة المعلومات المحاسبية في بيئة العمل السودانية، خاصة فيما يتعلق بملائمتها وموثوقيتها وقابليتها للمقارنة. لذلك، تطرح الدراسة السؤال الرئيسي التالي: ما أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك؟

الأسئلة الفرعية:

- أ. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وملائمة المعلومات المحاسبية؟
- ب. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية؟
- ج. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية؟

2. أهداف الدراسة

- أ. تحليل أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 على ملائمة المعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك
- ب. تقييم أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 على موثوقية المعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك

ج. تحديد أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 على قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وملائمة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية.

4. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال الأهمية العلمية والعملية على النحو الآتي:

أ. الأهمية العلمية: تنبع أهمية الدراسة العملية من مساهمتها في إثراء الأدبيات المحاسبية من خلال تحليل أثر تطبيق معيار IFRS7 على جودة المعلومات المحاسبية، وهو مجال لم يتم استكشافه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. كما توفر إطار نظري وعلمي لفهم كيفية تعزيز معايير الإبلاغ المالي الدولية لجودة المعلومات المحاسبية، مما يساهم في تطوير النظريات المحاسبية ذات الصلة.

ب. الأهمية العملية: من الناحية العملية تساعد الدراسة المصارف والبنوك السودانية في تحسين جودة تقاريرها المالية من خلال تطبيق IFRS7 ، مما يعزز من ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة. أيضا توفر الدراسة توصيات عملية لصناع القرار في القطاع المصرفي حول كيفية الاستفادة من IFRS7 لتحسين جودة المعلومات المحاسبية .

5. الدراسات السابقة

دراسة: سايح، (2015م) : هدفت الدراسة إلى تقييم مدى ملائمة تبني المعايير الدولية للمراجعة في البيئة الجزائرية كجزء من الإصلاح المحاسبي، مع التركيز على دعم مشروع المجلس الوطني للمحاسبة في هذا المجال. من خلال استخدام المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، توصلت الدراسة إلى أن هناك تخوفاً لدى المراجعين الخارجيين من التكاليف المرتبطة بتطبيق المعايير الدولية للمراجعة، كما أشارت إلى افتقار نظام المراجعة المالية في الجزائر إلى إطار تصوري متكامل مقارنة

بالمعايير الدولية. وأوصت الدراسة بضرورة إشراك المهنيين في وضع تشريعات محلية مستوحاة من المعايير الدولية، وتحديث النظام المحاسبي المالي مع مراعاة خصوصية البيئة الجزائرية، وتشكيل لجان لمراجعة تقارير المراجعة لضمان الالتزام بالمعايير الدولية.

دراسة: القضاء (2016 م): هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق معيار المحاسبة الدولية رقم (32) والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (7) على عرض القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانة لجمع البيانات من معدي القوائم المالية ومدققي الحسابات الداخليين في البنوك الإسلامية الأردنية (البنك الإسلامي العربي، العربي الدولي، وبنك دبي الإسلامي)، حيث تم توزيع 242 استبانة واسترداد 177 استبانة صالحة للتحليل بنسبة 73.1%. توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للأدوات المالية والإفصاح والعرض على عرض القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية. وأوصت الدراسة بضرورة توحيد الإفصاح والعرض للقوائم المالية في البنوك الإسلامية من خلال تطبيق المعيار الدولي رقم (32) والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (7)، لما له من دور في ترشيد قرارات مستخدمي القوائم المالية.

دراسة أحمد (2017م): هدفت الدراسة إلى تحليل دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي والحد من مخاطر التعثر في المصارف السودانية، مع التركيز على بنك الخرطوم كدراسة حالة. اعتمدت الدراسة منهجيات متعددة (التاريخي، الاستقرائي، الاستنباطي، والوصفي التحليلي)، واعتمادًا على عينة عشوائية من 63 موظفًا في بنك الخرطوم، توصلت الدراسة إلى أن توفر معلومات محاسبية ذات جودة عالية وفي الوقت المناسب يسهم بشكل كبير في ترشيد قرارات منح الائتمان. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين السياسات الائتمانية، وتدريب الموظفين على فهم الإجراءات والسياسات المتعلقة بالائتمان، والبحث عن نقاط الضعف في النظام الائتماني للحد من مخاطر التعثر.

دراسة حسن، (2018م): هدفت الدراسة إلى تحليل أثر البيئة السودانية (الاقتصادية، القانونية والتشريعية، التعليمية والمهنية) على تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في

السودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الاستنباطي، توصلت الدراسة إلى أن البيئة الاقتصادية السودانية تعيق تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، كما أن التشريعات المالية تحتاج إلى تعديلات لتسهيل تطبيق هذه المعايير. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن ضعف مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة في السودان قلل من فرص تطبيق المعايير الدولية. وأوصت الدراسة بضرورة تكييف النظام الاقتصادي السوداني، وتعديل التشريعات المالية، وتعزيز دور مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة لتمكين المؤسسات السودانية من تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية بشكل فعال.

دراسة هلايلي وقايد (2019م): هدفت الدراسة إلى تحليل دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن اعتماد المؤسسات الاقتصادية الجزائرية على نظام معلومات محاسبي فعال يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الالتزام بالمبادئ والمعايير المحاسبية الدولية. ينعكس إيجاباً على جودة المعلومات المحاسبية، خاصة من حيث خصائص الملائمة والموثوقية. وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء اهتمام أكبر لنظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية، لما لها من دور حيوي في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات.

دراسة: الهادي (2020م): هدفت الدراسة إلى تحليل دور الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في المصارف السودانية، مع التركيز على بنك الخرطوم كدراسة حالة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبانة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ساهمت في توجيه أعمال المنظمات ومراقبتها بشكل فعال، مما أدى إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية. كما أظهرت الدراسة أن هذه الاتجاهات ساعدت في الحفاظ على حقوق أصحاب المصالح، ومحاربة الفساد الإداري، وتعزيز الشفافية والدقة في القوائم المالية. وأوصت الدراسة بضرورة أن تركز المراجعة الداخلية على تقييم المخاطر وتطوير استراتيجيات إدارتها لتعزيز جودة المعلومات المحاسبية في المصارف السودانية.

6.التعليق على الدراسات السابقة:

تميزت دراسة الباحثان عن الدراسات السابقة بتركيزها على أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية (ملائمة، موثوقية، وقابلية المقارنة) في المصارف والبنوك السودانية، وهو مجال لم يتم استكشافه بشكل كافٍ في الدراسات السابقة. في حين ركزت دراسة سايح (2015) على تبني المعايير الدولية للمراجعة في الجزائر، ودراسة القضا (2016) على أثر المعايير الدولية في عرض القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية، فإن دراسة الباحثان وسعت نطاق البحث ليشمل تأثير IFRS7 على جودة المعلومات المحاسبية بشكل شامل. بالإضافة إلى ذلك، تميزت الدراسة الحالية باختيار عينة ممثلة من العاملين في المصارف السودانية واستخدام أساليب إحصائية متقدمة مثل الانحدار الخطي، مما يوفر تحليلاً أكثر دقة مقارنة بدراسات سابقة مثل دراسة أحمد (2017) التي اقتصرته على بنك الخرطوم، أو دراسة حسن (2018) التي ركزت على البيئة السودانية دون التركيز المباشر على IFRS7. كما سدت الدراسة الحالية فجوة بحثية من خلال تحليل العلاقة بين IFRS7 وثلاثة أبعاد لجودة المعلومات المحاسبية، وهو جانب لم يتم تغطيته بشكل كافٍ في الدراسات السابقة مثل دراسة هلايلي وقايد (2019) التي ركزت على نظم المعلومات المحاسبية، أو دراسة الهادي (2020) التي تناولت دور المراجعة الداخلية.

أولاً: الاطار النظري: لتطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وجودة المعلومات المحاسبية

أدت التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال والعلاقات الدولية إلى ضرورة تحسين جودة التقارير المالية، مع التركيز على تعزيز ملائمة المعلومات المحاسبية وقابليتها للمقارنة وفقاً لمتطلبات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. يمثل معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS 7) دور أساسي في هذا الصدد، حيث يعزز الإفصاح عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها، مما يساهم في زيادة شفافية التقارير المالية وموثوقيتها. (Francisco, 2020)، ويعتبر IFRS 7 جزءاً من سلسلة معايير الإبلاغ المالي الدولي التي تهدف إلى تحسين الشفافية والمصدقية في التقارير المالية من

خلال تقديم إفصاحات مفصلة عن الأدوات المالية. ويتطلب هذا المعيار من المصارف الإفصاح عن المعلومات التي تساعد المستخدمين في فهم أهمية الأدوات المالية في المركز المالي للمصارف، وتقييم المخاطر المرتبطة بها، وكيفية إدارتها، مما يعزز جودة المعلومات المحاسبية (بلال ومنصور، 2016).

يعد الإفصاح الشامل والشفاف عن الأدوات المالية من أهم مكونات IFRS 7، حيث يساعد في تقديم صورة واضحة وشاملة عن المركز المالي للمصارف. الشفافية في الإفصاح تمكن المستخدمين من فهم طبيعة ومدى الأدوات المالية المستخدمة والمخاطر المرتبطة بها، مما يعزز من جودة المعلومات المحاسبية. تساهم هذه الإفصاحات في تقليل عدم اليقين والمخاطر المحتملة التي قد تواجه المستثمرين وأصحاب المصلحة، وبالتالي، فإن الشفافية المحسنة ترفع من مستوى الثقة في التقارير المالية. (Plotnikov & Plotnikova, 2024)

يتطلب IFRS 7 من الشركات الإفصاح عن المخاطر المالية الرئيسية مثل مخاطر السوق، مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المستخدمة لإدارتها. هذا الإفصاح يمكن المستثمرين والمحللين الماليين من تقييم المخاطر التي تتعرض لها الشركة بشكل أفضل، مما يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. عندما تكون المعلومات المتعلقة بالمخاطر وإدارتها واضحة ومفصلة، يمكن للمستخدمين اتخاذ قرارات أكثر رشداً وفعالية. (Ghdhaib, 2024)

من خلال الالتزام بمتطلبات IFRS 7، تضمن المصارف أن الإفصاحات المتعلقة بالأدوات المالية تتم وفق معايير موحدة ومعترف بها دولياً، مما يعزز من موثوقية ومصداقية المعلومات المحاسبية. الموثوقية والمصداقية هما من الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية، حيث تتيحان للمستخدمين الاعتماد على هذه المعلومات في اتخاذ قرارات مالية واستثمارية سليمة. الإفصاحات الدقيقة والموثوقة تساهم في بناء الثقة بين المصارف ومستخدمي تقاريرها المالية (Mnif & Znazen, 2024).

يسهل IFRS 7 عملية مقارنة الأداء المالي بين المصارف المختلفة من خلال توفير إطار موحد للإفصاح عن الأدوات المالية. هذه المقارنة تمكن المستثمرين وأصحاب المصلحة من تقييم أداء المصارف المختلفة بشكل موضوعي ومستند إلى بيانات موثوقة، مما يعزز من جودة المعلومات المحاسبية. القدرة على إجراء مقارنات دقيقة تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار الاستثماري وتوجيه الموارد المالية بشكل أكثر كفاءة (عقايلة، 2024).

تساهم الإفصاحات المفصلة المطلوبة بموجب IFRS 7 في تحسين التحليل المالي للمصارف. عندما تكون المعلومات المتعلقة بالأدوات المالية متاحة بشكل واضح ومفصل، يمكن للمحللين الماليين إجراء تحليلات أكثر دقة وعمقاً، مما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية. التحليل المالي المحسن يعزز من فهم المستخدمين للأداء المالي للشركة وبالتالي يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر رشادة (إسماعيل، 2015).

يرى الباحثان أن معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 7 يعزز لإفصاح الشامل والشفاف عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها. ويتطلب المعيار من المصارف والبنوك تقديم معلومات مفصلة تساعد المستخدمين على فهم أهمية الأدوات المالية في المركز المالي للمصرف، وتقييم المخاطر وإدارتها، مما يعزز من موثوقية وملائمة المعلومات المحاسبية. بالإضافة إلى ذلك، يوفر IFRS 7 إطاراً موحدًا للإفصاح يسهل مقارنة البيانات بين المصارف والفترات الزمنية المختلفة، مما يدعم اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية بشكل أكثر رشداً وفعالية. كما يسهم الإفصاح الواضح عن المخاطر المالية الرئيسية، مثل مخاطر السوق والائتمان والسيولة، في تقليل عدم اليقين وزيادة ثقة المستخدمين في التقارير المالية، مما يعزز من جودتها وقابليتها للمقارنة.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

يتناول الباحثان إجراءات الدراسة الميدانية التي اشتملت على التخطيط للدراسة وموضحين الإجراءات التي اتبعها الباحثان في تصميم استبانة الدراسة الميدانية وواصفاً لمجتمع وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة وتقييم أدوات القياس وذلك على النحو التالي:

1. أداة الدراسة:

لجمع البيانات الأولية لهذه الدراسة، تم تصميم استبانة لدراسة "أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف والبنوك". تعتبر الاستبانة أداة فعالة لجمع المعلومات الميدانية، حيث تتيح الحصول على بيانات من عينة متنوعة وتحليلها للوصول إلى نتائج محددة. تم بناء الاستبانة باتباع خطوات منهجية، بدءاً من مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بمعايير الإبلاغ المالي وجودة المعلومات المحاسبية، ثم عرضها على المختصين لإبداء آرائهم. بناءً على ملاحظاتهم، تم حذف بعض العبارات وتعديل أخرى لضمان وضوحها واتساقها مع أهداف الدراسة. اشتملت الاستبانة النهائية على قسمين: الأول تضمن

بيانات أولية عن أفراد العينة (التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)، والثاني احتوى على 40 عبارة موزعة وفقاً لمحاور الدراسة. كما موضحة في الجدول (1) جدول رقم (1) توزيع عبارات الاستبانة

عدد العبارات	محاور الدراسة
10	المحور الأول: معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7
	المحور الثاني: جودة المعلومات المحاسبية
10	البعد الأول: ملائمة المعلومات المحاسبية.
10	البعد الثاني: موثوقية المعلومات المحاسبية
10	البعد الثالث: قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية.

المصدر: إعداد الباحثين ، الدراسة الميدانية، 2025م .

2. وصف مجتمع وعينة الدراسة :

أ. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المصارف والبنوك السودانية، حيث يشمل موظفي الاستثمار، إدارة المخاطر، نظم المعلومات، المراجعين الداخليين، أعضاء لجان المراجعة، والمحاسبين. بلغ إجمالي عدد أفراد المجتمع 350 فرداً، وهم يمثلون الفئة المستهدفة التي يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها.

ب. عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من مجتمع البحث المكون من 350 فرداً. لحساب حجم العينة المناسب لدراسة أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية، استخدم الباحثان معادلة (ستيفن سامبسون)، حيث بلغ حجم العينة المناسب حوالي 187 فرداً. تم توزيع 187 استبانة، واستُرْجعت 150 استبانة صالحة للتحليل، مما يمثل نسبة استجابة جيدة. تم تحليل هذه الاستبانات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

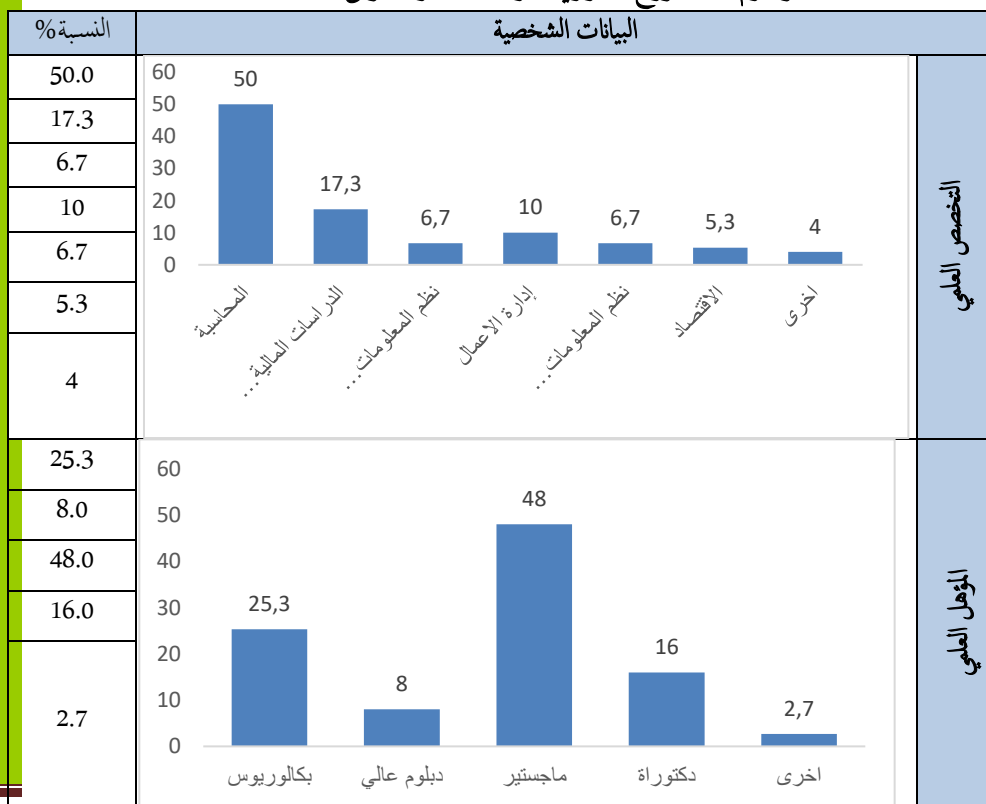
لتحليل بيانات الدراسة، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، حيث تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة. تضمنت هذه الأساليب اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتقييم مدى موثوقية الاستبانة، مع اعتبار القيمة

مقبولة إذا تجاوزت 60%. كما تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة الدراسة من خلال جداول تكرارية ونسب مئوية ورسومات بيانية لمتغيرات مثل التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت إجابات المبحوثين. لاختبار فروض الدراسة، تم تطبيق أساليب الإحصاء الاستدلالي، بما في ذلك الانحدار الخطي، لتقييم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، مع تحليل البيانات الأساسية لتلخيص قيم المتغيرات وعرضها في جداول توضح أهم مميزات العينة.

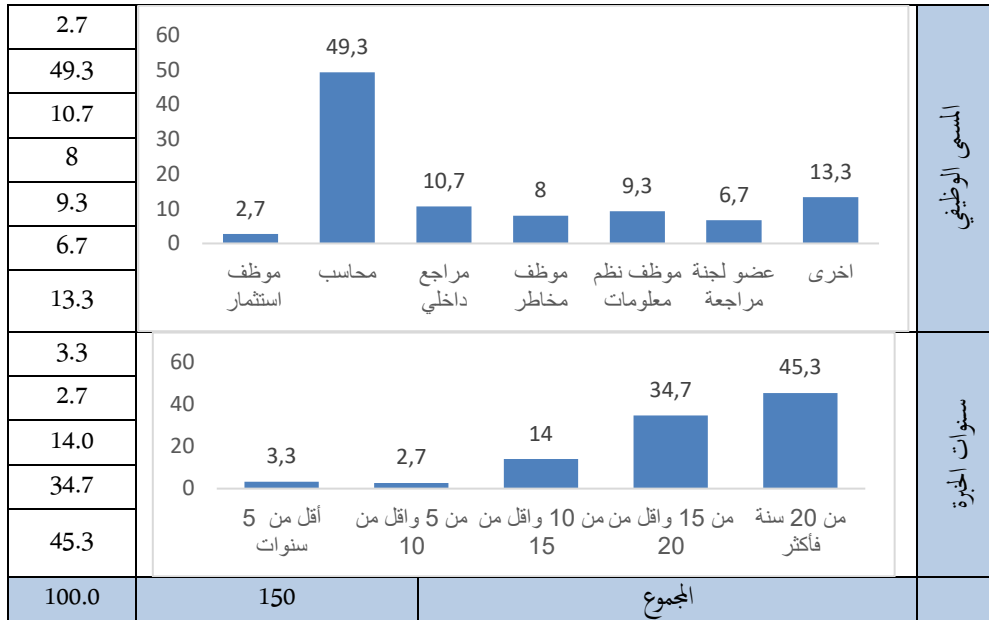
4. تحليل البيانات الشخصية:

اشتملت على الخصائص التالية (التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة)، وفيما يلي التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة والذي يعكس الخصائص الأولية لعينة الدراسة:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية



أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية



المصدر: إعداد الباحثين ، الدراسة الميدانية، 2025 م .

يُظهر الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية، حيث يشير إلى أن غالبية المشاركين من ذوي التخصص المحاسبي بنسبة 50%، ويحملون مؤهل الماجستير بنسبة 48%. كما يتبين أن المحاسبين يشكلون النسبة الأكبر من حيث المسمى الوظيفي بنسبة 49.3%، بينما تمثل الفئة ذات الخبرة الأكثر من 20 سنة النسبة الأعلى بنسبة 45.3%. هذه النتائج تعكس تنوعاً في خصائص العينة، مع تركيز واضح على الأفراد ذوي الخبرة العالية والمؤهلات الأكاديمية المتقدمة، مما يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم.

5. اختبار فرضيات الدراسة

أ. اختبار فرضية الدراسة الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وملائمة المعلومات المحاسبية .".

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وملائمة المعلومات المحاسبية ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي

البسيط في بناء النموذج حيث أن معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 كمتغير مستقل ، و
وملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

نموذج الانحدار					
النموذج		معامل الارتباط		معامل التحديد	
1		.839 ^a		.704	
التباين					
مصدر الاختلاف		مجموع المربعات		درجات الحرية	
الانحدار		70.562		1	
الأخطاء		29.603		148	
المجموع		100.165		149	
معاملات الانحدار					
المعاملات الانحدار		قيمة المعاملات		قيمة (T)	
الثابت		.129		.658	
معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7		.967		18.782	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول (3) وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وملائمة المعلومات المحاسبية، حيث بلغ معامل الارتباط **0.839**، مما يشير إلى ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين. كما أظهر معامل التحديد **0.704** أن **70.4%** من التغيرات في ملائمة المعلومات المحاسبية يمكن تفسيرها من خلال تطبيق IFRS7 ، مما يعكس تأثيراً كبيراً للمعيار على تحسين جودة المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، أكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج الإحصائية، حيث سجلت قيمة **F** مقدار **352.768** بمستوى معنوية **0.000**، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية عالية.

ب. اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 كمتغير مستقل ، وموثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

نموذج الانحدار					
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل		
1	.871 ^a	.758	.757		
النتائج					
مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	1	77.503	464.832	.000 ^a	1
الأخطاء	148	.167			148
المجموع	149				149
معاملات الانحدار					
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية		
الثابت	-.106	-.588	.557		
معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7	1.013	21.560	.000		

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول (12/3/4) وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.871، مما يشير إلى ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين. كما أظهر معامل التحديد 0.758 أن 75.8% من التغيرات في موثوقية المعلومات المحاسبية يمكن تفسيرها من خلال تطبيق IFRS7 ، مما يعكس تأثيراً كبيراً للمعيار على تحسين موثوقية المعلومات. بالإضافة

إلى ذلك، أكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج الإحصائية، حيث سجلت قيمة F مقدار 464.832 بمستوى معنوية 0.000، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية عالية.

ج. اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية"

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية، ولتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 كمتغير مستقل، و قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (5/3/4)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثالثة

نموذج الانحدار					
النموذج		معامل الارتباط		معامل التحديد	
1		.800 ^a		.641	
				.638	
التباين					
مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	81.571	1	81.571	263.953	.000a
الأخطاء	45.737	148	.309		
المجموع	127.308	149			
معاملات الانحدار					
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية		
الثابت	-.338	-1.384	.169		
معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7	1.039	16.247	.000		

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2025م.

يُظهر تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول (13/3/4) وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية، حيث بلغ معامل الارتباط 0.800، مما يشير إلى ارتباط إيجابي قوي بين المتغيرين. كما أظهر معامل التحديد 0.641 أن 64.1% من التغيرات في قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية يمكن تفسيرها من خلال تطبيق IFRS7، مما يعكس تأثيراً كبيراً للمعيار على تحسين قابلية مقارنة المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، أكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج الإحصائية، حيث سجلت قيمة F مقدار 263.953 بمستوى معنوية 0.000، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية عالية.

خاتمة:

سعت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 في جودة المعلومات المحاسبية في المصارف والبنوك السودانية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق IFRS7 وملاءمة المعلومات المحاسبية، حيث ساهم المعيار في تحسين جودة المعلومات وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات مستخدمي القوائم المالية. كما تبين وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق IFRS7 وموثوقية المعلومات المحاسبية، حيث عزز المعيار من شفافية المعلومات وقلل من الأخطاء والغموض، مما أدى إلى زيادة ثقة المستخدمين في التقارير المالية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق IFRS7 وقابلية مقارنة المعلومات المحاسبية، حيث وفر المعيار إطاراً موحدًا للإفصاح المالي، مما سهل مقارنة البيانات بين الشركات والفترات الزمنية المختلفة.

تعكس هذه النتائج الدور الفعال لمعيار IFRS7 في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية، مما يدعم تحسين الشفافية المالية في القطاع المصرفي السوداني. توفر الدراسة توصيات عملية لصناع القرار حول كيفية الاستفادة من IFRS7 لتحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة وذلك على النحو الآتي:

1. ينبغي تعزيز تطبيق معيار IFRS7 في المصارف والبنوك السودانية لزيادة ملاءمة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على توفير تفاصيل دقيقة وشاملة حول الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها.

2. يجب العمل على تعميم تطبيق IFRS7 لتحسين موثوقية المعلومات المحاسبية، مع التركيز على زيادة شفافية التقارير المالية وتقليل الأخطاء والانحرافات لتعزيز ثقة المستخدمين.
3. تعزيز تطبيق IFRS7 بشكل أوسع لتعزيز قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية، مع توفير إطار موحد للإفصاح المالي يسهل مقارنة البيانات بين المصارف والفترات الزمنية المختلفة.

قائمة المراجع:

المقالات:

- هلايلي، إسلام، وقايد، أحمد نور الدين. (2019). "دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية". مجلة اقتصاد المال والأعمال، 4(1)، 241-252. جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
- Francisco Leote, Clarisse Pereira, Rui Brites, Teresa Godinho. (2020). Financial Instruments' Disclosure in Compliance with IFRS 7: The Portuguese Companies. International Journal of Accounting, Finance and Risk Management, 5(1), 52-61. <https://doi.org/10.11648/j.ijafmr.20200501.15>
- بلال شيخي، و منصور ناصر الرجي. (2016). تطورات المعايير المتعلقة بالأدوات المالية ما بين المعايير المحاسبية الدولية "IAS/IFRS" والمعايير الدولية للتقارير المالية "IFRS" وأثر ذلك على تنشيط الاستثمار في سوق الأوراق المالية.. مجلة إقتصاد المال والأعمال، 1(1)، 7-20. <https://asjp.cerist.dz/en/article/77183>
- Plotnikov, V. S., & Plotnikova, O. V. (2024). Analysis of IFRS 7 requirements for disclosure of information about financial risks in financial statements and analysis of disclosure practices. Part 1. *Economic Analysis: Theory and Practice*, 23(12), 2333-2347. <https://doi.org/10.24891/ea.23.12.2333>
- Ghdhaib, Mohanad Ghali. (2024). Analysis of Banking Risks According to IFRS 7 and its Impacts of Financial Failure Forecasting in Iraqi Private Banks. International Journal of Indonesian Business Review, 3(2), 112–124. <https://doi.org/10.54099/ijibr.v3i2.1075>
- Mnif, Y. and Znazen, O. (2024), "Do CEOs' characteristics affect compliance with IFRS 7 risk disclosure requirements?", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, Vol. ahead-of-print No. ahead-of print. <https://doi.org/10.1108/JFRA-01-2024-0038>

عقايلة، صالح زكي أحمد. (2024). أثر تطبيق معيار الإفصاح عن الأدوات المالية (IFRS 7) على رفع كفاءة الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية. مجلة القنطار للدراسات الاقتصادية وريادة الأعمال، (2)، 53-42.

أسباعيل محمود الطحاوي، نيرة. (2015). انعكاسات معايير المحاسبة الدولية (IAS , IFRS) على بيئة معلومات التحليل المالي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية 6، (ملحق العدد الرابع)، 142-115 .
doi: 10.21608/jces.2015.51459

الاطروحات:

سايح، فايز. (2015). أهمية تبني معايير المراجعة الدولية في ظل الإصلاح المحاسبي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة البليدة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر.

القضا، ليث أكرم مفلح. (2016). أثر تطبيق معيار المحاسبة الدولية رقم (32) والمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (7) على عرض القوائم المالية في البنوك الإسلامية الأردنية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة عمان، كلية الدراسات العليا، قسم المحاسبة، عمان.

أحمد، تسنيم عبد الرحيم محمد. (2017). دور جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات منح الائتمان المصرفي والحد من مخاطر التعثر بالمصارف السودانية: دراسة حالة بنك الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

حسن، قرشي سليمان آدم. (2018). أثر البيئة السودانية (اقتصادية، قانونية وتشريعية، تعليمية ومهنية) على تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) في السودان (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

(الهادي، بعشر محمد نور. (2020). الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في زيادة جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على بنك الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.